

— ١٧٧ —

بِأَغْنَامِهِ سَارَ الْحَبِيبُ إِلَى الْمَرْعَى  
 فَيَا حُسْنَهُ رَاعٍ ، فُوَادِي لَهُ يَرْعَى  
 وَمَا أَمْلَحَ الْأَغْنَامَ وَهُوَ يَسُوقُهَا  
 لَقَدْ آانسَ الصَّخْرَا وَأَوْحَشَ انْرُبْمَا  
 مَلِيحٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ ، شَمْسُ الضُّحَى لَهُ  
 غَدَتْ غُرَّةً ، وَاللَّيْلُ عَادَ لَهُ قُرْعَا  
 جَمِيْلٌ عَلَا وَجْهَ الْمُحَاسِنِ وَجْهَهُ  
 كَانَ مُبْدُورَ التَّمِّ ، قَدْ طَبِعَتْ بِهِ طَبْعَا  
 أَقُولُ لَهُ إِذْ أَشَارَ بِالْبُرِّ مَاشِيَا  
 وَأَغْنَامُهُ مِنْ حَوْلِهِ تَطْلُبُ الْمَرْعَى  
 عُيُونُكَ - يَا رَاعِي الْحِمَى - قَتَلْتِ بِنَا  
 قَقَوْمٌ بِهَا أَسْرَى ، وَقَوْمٌ بِهَا صَرَعَى  
 لَوْلَاكَ - يَا رَاعِي الْحِمَى - مَا تَشَوَّقْتُ  
 نُفُوسٌ إِلَى بَانِ الْعَقِيقِ وَلَا الْجَرْعَا  
 وَمَا أَنْتَ رَاعٍ لِلْمَوَاشِ ، وَإِنَّمَا  
 تَرَعَى الْوَرَى ، مُتَبَدِّي لَهَا النَّفْلَ وَالشَّرْعَا  
 أَمَا وَالَّذِي أَبْسَكِي وَأَضْحَكِ ، وَالَّذِي  
 أَمَاتَ وَأَحْيَا ، وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى  
 لَقَدْ خَابَ مَنْ يَسْمَى إِلَى بَابِ غَيْرِكُمْ  
 وَضَلَّ الَّذِي يَوْمًا إِلَى غَيْرِكُمْ يَسْمَى